

خطبة الجمعة بعنوان: ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا - فضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:26

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:00:55

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله
وكل ضلاله في النار عباد الله جنتان معجلتان في الحياة الدنيا - 00:01:24

وبابان مفتوحان الى جنة الاخرة الا وهما والداك جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ي يريد ان يجاهد معه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحك احية امه؟ فقال نعم - 00:01:50

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في
الجنة. فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا؟ - 00:02:19

فقالوا هذا حارثة ابن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان حارثة رضي الله عنه ابر الناس بامه كان
حارثة ابن النعمان رضي الله عنه يفلي رأس امه يفلي رأس امه - 00:02:48

ويجلس اليها وبيده يطعمها رضي الله عنه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اذنبت ذنبا كبيرا فهل
لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ام؟ وفي رواية؟ قال لك والدان - 00:03:17

يعني بر الوالدين من اعظم ما يكفر الله تعالى به الذنوب فقال الرجل لا فقال لك خالة؟ فقال نعم. فقال فبرها اذا لان الحالة بمنزلة الام
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

من احب ان يمد له في عمره وان يزداد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عليكم اويس بن
عامر من قرن من اليمن - 00:04:11

كان به برص فبرى كان له ام وهو لها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يدعوك او ان يستغفر لك فافعل يوصي اصحابه
رضي الله عنهم اذا رأوا - 00:04:41

اويس بن عامر القرني رحمه الله وهو من التابعين ان يستغفر لهم لانه بار بامه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم رضا رب في رضا
الوالدين وسخطه في سخطهما عباد الله - 00:05:04

ماذا نبتغي بعد ذلك بسط في الرزق هطول في العمر واجابة في الدعاء ومغفرة للذنوب ورضوان من الله وجنته خيرات عظيمة
نجدتها في بر الوالدين ولها عظم الله تعالى من شأن الوالدين - 00:05:30

فقرن حقهما بحقه العظيم قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا

تقل لها اف ولا تنهنها فلا تقل لها اف ولو علم الله تعالى - 00:06:02

في العقوق ادنى من كلمة اف لحرمنها فلا تقل لها اف ولا تنهنها. وقل لها قولاً كريماً واحفظ لها جناح الذل من الرحمة فلا ترفع عينها ولا ترفض امراً وكأنما - 00:06:30

للذل جناحاً تخفيضه رحمة ولينا وحناناً وتواضعها بهما واحفظ لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيراً لا تنتظر ان يأمرك والدك ب حاجتها بل سارع انت بما يريدانه ويحبانه - 00:06:56

واشعريهما بانك تتمتع بخدمتهما لا تدخل عليهما بمال ولا بوقت ولا بتعب اطل الجلوس معهما ادخل الفرحة في قلوبهما. وارسم البهجة على وجههما جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله فقال ان امي تنتظرني على العشاء - 00:07:31

فقال اذهب تعش معها فلقيعدها مع امك تقر به عينها احب الي من حجة تحجها ططوعاً وبات محمد بن المنذر رحمه الله يغمز رجلي امه وبات اخوه عمر يصلي الليل - 00:08:05

فقال محمد رحمه الله ما احب ان لي ليلة بليلته عرفوا قدر البر نسأل الله تعالى ان يوفقاً لبر والدينا. اسأل الله تعالى ان يغفر لها ويرحمها. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:08:36

لي ولهم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيما عباد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

اي العمل احب الى الله؟ فقال الصلاة على وقتها ثم سئل ثم ماذا؟ فقال بر الوالدين من اعظم القراءات واحبها الى الله جل جلاله وقد عرف سلفنا رحمة الله تعالى - 00:09:36

قدر البر جاء رجل يهودي يطوف بالبيت وهو حامل امه على ظهره وهو يقول انا لها بعيدها المذلل ان اذعرت ركبها لم اذعر فقال فهل ترى جزيتها؟ يا ابن عمر - 00:10:05

فقال ابن عمر لا ولا بزفرة واحدة من زفاتها وكان الفضل ابن يحيى رحمه الله من ابر الناس بوالديه سجن هو وابوه. وكان ابوه شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يتوضأ بماء بارد - 00:10:31

فمنعهما السجان من الحطب ذات ليلة فما كان من الفضل الا ان اخذ الماء وهو في قصف من نحاس اخذ الماء عندما نام والده وقام ورفعه على رأسه وقربه الى - 00:10:54

المصباح حتى يدفع الماء لوالده طول الليل فلما اصبح قدم الماء الدافئ لوالده حتى يتوضأ به ومرجل عن ابن سيرين وهو جالس عند امه فقال ما بال محمد ايشتكى شيئاً - 00:11:20

وتجده ليسمع صوته وتجده متخلساً متذلاً فقالوا هكذا يكون اذا جلس عند امه وسارة ميمون ابن مهران مع والده واذا بنهر صغير يعترضهما واذا بالشيخ الكبير لا يستطيع ان يتتجاوز النهر فما كان من ميمون ابن مهران رحمة الله تعالى الا - 00:11:47

تحول الى جسر انبطح على بطنه على الماء والوحى حتى مر والده على ظهره وصور كثيرة عظيمة في بر الوالدين اين نحن من هذا البر والله لن يعرف الولد نعمة الوالدين الا اذا فقدهما - 00:12:21

بكى اياس بن معاوية بكاء مريعاً عند وفاة امه وقال كان لي باباً مفتوحاً الى الجنة فاغلق احدهما اكثروا عباد الله من الدعاء للوالدين وحافظوا على برهما في سائر الاوقات - 00:12:47

وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيراً نسأل الله تعالى ان يعيينا على بر والدينا هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صل على صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:13:14

نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم وفقنا لبر والدينا. اللهم لبر والدينا. اللهم اجعلنا بارين لوالدينا يا ارحم الراحمين اللهم اطل في اعمارهما وارزقهما الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم من مات منهمما. اللهم ارحمهما - 00:13:37

اه كما ربىانا صغاراً. اللهم اغفر لهما وارحمهما يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم

والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - 00:14:06
ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطننا واصلح اللهم ائمتنا تناولت امورنا. اللهم وفق
عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائل حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم وفقهم يا ارحم الراحمين - 00:14:26
اللهم اجعلهم صاحا للعباد والبلاد يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم من مات منهم يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها
من قول او عمل. ونعتذر لك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر - 00:14:46
الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:04